

الدر المنثور

وقدم علينا فقلت : واﻻ لاجربنه إلى السوق فاشترت لحم جزور ثم طحنته فجعلت قصعة من ثريد فاحتملتها حتى أتيتها بها على عاتقي حتى وضعتها بين يديه فقال : ما هذه .
أصدقة أم هدية ؟ قلت : بل صدقة فقال لاصحابه : كلوا بسم الله .
وأمسك ولم يأكل فمكث أيام ثم اشترت لحما أيضا بدرهم فاصنع مثلها فاحتملها حتى أتيتها بها فوضعتها بين يديه فقال : ما هذه .
صدقة أم هدية ؟ فقلت : بل هدية .
فقال لاصحابه : كلوا بسم الله وأكل معهم .
قلت : هذا - واﻻ - يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة فرأيت بين كتفيه خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة فاسلمت .
فقلت له ذات يوم : يا رسول الله أي قوم النصارى ؟ قال : لا خير فيهم ولا فيمن يحبهم قلت في نفسي : أنا - واﻻ - أحبهم .
قال : وذاك حين بعث السرايا وجرى السيف .
فسرية تخرج وسرية تدخل والسيف يقطر قلت : يحدث بي الآن اني أحبهم فيبعث الي فيضرب عنقي فقعدت في البيت فجاءني الرسول ذات يوم فقال : يا سلمان أحب رسول الله قلت : هذا - واﻻ - الذي كنت أحذر قلت : نعم .
اذهب حتى ألحقك قال : لا واﻻ حتى تجيء وأنا أحدث نفسي ان لو ذهب فافر .
فانطلق بي حتى انتهيت اليه فلما رأيته تبسم وقال لي : يا سلمان ابشر فقد فرج الله عنك ثم تلا عليهمؤلاء الآيات الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون إلى قوله لا نبتغي الجاهلين قلت : يا رسول الله - والذي بعثك بالحق - سمعته يقول : لو أدركته فامرني ان أقع في النار لوقعتها انه نبي لا يقول إلا حقا ولا يأمر إلا بالحق .
وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون قال : نزلت في عبد الله بن سلام لما أسلم احب ان يخبر النبي صلى الله عليه وآله بعظمته في اليهود ومنزلته فيهم وقد ستر بينه وبينهم ستر فكلهم ودعاهم فابوا فقال : أخبروني عن عبد الله بن سلام كيف هو فيكم ؟ قالوا : ذاك سيدنا وأعلمنا قال : أرأيتم ان آمن بي وصدقني أتؤمنون بي وتصدقوني ؟ قالوا : لا يفعل ذلك .
هو أفقه فينا من أن يدع دينه ويتبعك قال أرأيتم ان فعل ؟ قالوا : لا يفعل قال :